٧٣٦
السنة الخامسة عشرة
١٤٤٠هـ
٤ / ٧ / ٢٠١٩م

الخميس

الشرفاوي

العتبة العباسية المقدسة

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

إعداد / الشيخ علي السعيدي

الدلال.. غواش العقل

إنّ من الأمور المسلّم بها عند خبراء التربية أنّ الأسرة السعيدة تنشئ أطفالاً سعداء، والأسرة البائسة الحزينة تنتج أطفالاً أكثر حزناً وبؤساً، وأنّ أفراد الأسرة الواحدة يكون أحدهم مرآةً للثاني، وإنّ العلاقة بين أفرادها هي من أسمى وأرفع وأروع العلاقات -خصوصاً بين الآباء والأبناء- ولكن هناك سداً كبيراً وحاجزاً مهماً يحول دون معرفة العيوب العاطفية للأطفال -من قبل الوالدين- وهو حبهما المفرط إياهم، وحنانهما الطاغي عليهم (الدلال)، حيثُ إنّ أكثر الرجال والنساء يعرفون الصفات السيئة لأطفال الآخرين بصورة جيدة، ولكنهم يغفلون عن رؤية الصفات السيئة في أطفالهم. والسبب في ذلك يعود إلى أنّ منظارهم الذي ينظرون به إلى سلوك أطفال الآخرين (ناصع)، بينما يشوب الصورة عدم وضوح (غواش)، حيثُ يقف الحب حاجزاً بين منظار عقلهم ورؤية عيوب أطفالهم.

إنّ أفضل الآباء والأمهات هم الذين يبعدون تأثير أطفالهم عن حساب التربية -يحبونهم حباً خالصاً- ولكنهم في الوقت نفسه ينظرون بعين البصيرة والدقة إلى عيوبهم، ويحاولون بصورة جديّة اقتلاعها وإزالتها، وإحلال الفضائل والمثل العليا محلها.

إنّ الأطفال الذين يمتلكون صفات وراثية وفطرية فاضلة وتوجد في أعماقهم مشاعر وأحاسيس طيبة، غالباً ما تكون تربيتهم سهلة، وبإمكانهم أن يستوعبوا الفضائل والكمالات والمثل العليا، ويستلهموا السجايا الحميدة والخصال الطيبة بسرعة، فينشؤوا أفراداً بارزين نافعين صالحين. أمّا إذا كانوا متطبعين على صفات وراثية سيئة، وكان بناؤهم العاطفي مشوباً بالرذائل، والأحاسيس الممقوتة، فإنهم -في مثل هذه الحالة- سيكونون بحاجة إلى رعاية أكثر، وعناية أدق.

إنّ من واجبات الوالدين أن يتّبعا الأساليب التربوية السليمة في حق أبنائهم، فيعملان على دحر المشاعر الشاذة، والصفات البذيئة في الطفل من جهة، وتعويده على الفضائل والملكات الحميدة من جهة أخرى، حتى تنشأ فيه -من التكرار والاستمرارية- طبيعة ثانوية، تستقر في روحه وضميره، لتختفي عواطفه الفطرية غير المحبذة بالتدريج، فالتنمية السليمة لعواطف الطفل، وتوجيهها الوجهة الصحيحة، تشكل أحد الفصول التربوية الأساسية، بل من الواجبات المهمة للوالدين، فالطفل عادةً يكون قابلاً للتربية، وبالإمكان توجيه عواطفه إلى طريق الفضيلة، وجعله يتمتع بالملكات الحميدة، والسجايا الطيبة.

اهمية الحجاب في المجتمع

موفق هاشم

لم يشرّع الله تعالى تشريعا في دينه القويم إلا لحكمة سامية، وربما نستطيع نحن البشر أن ندرك شيئا من تلك الحكمة، بما أفاضه تعالى علينا من الفهم.. فالحجاب كتشريع إلهي له من الحكمة البالغة والفائدة العظيمة على المجتمع، فهو يضيّق الطريق أمام الخواطر الشيطانية، ويجنّب قلوب الرجال والنساء معاً من الأمراض وخواطر الشيطان التي تدفع إلى إطلاق البصر، وقذف المحصنات، وغيرها من هذه المظاهر.

إنّ إظهار الزينة والمفاتن بدلاً من سترها، له عواقبُ ومخاطرُ كبيرةٌ على الإنسان والمجتمع، والمسارعة والحرص على إظهار ما عند المرأة من إثارات يؤدي إلى جعلها كسلعة رخيصة الثمن، يستطيع الكل -ممن أراد- أن ينظر إليها وإلى زينتها، كما أنّ شيوع التبرّج والسفور يؤدّي إلى انتشار الفواحش، ناهيك عن العزوف عن الزواج، وإلى غيره من وسائل إرضاء الشهوات غير الشرعيّة.

إنّ التبرّج وإبداء الزينة من الأمور التي تذهب بالحياء، وتضيّع معاني الغيرة المحمودة عند الرجال، وتؤدّي إلى تفكّك الروابط الأسرية، وضعف الثقة بين الأزواج، ممّا يزيد من نسب الطلاق، ويرفع معدلاته، ويزيد من انتشار الفاحشة والرذيلة والكوارث، فالفاحشة بابٌ كبير لانتشار الأمراض والأوبئة بين الناس، وقد رُوي عن الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله أنه قال: «لم تَظْهَرِ الفاحشةُ في قوم قَطُّ، حتى يُعْلِنُوا بها، إلا فَشَا فيهمُ الطاعونُ والأوجاعُ التي لم تَكُنْ مَضَتْ في أسلافِهم الذين مَضَوْا» (ميزان الحكمة: ج٨/ص ٦٦).

كما أنّ من آثار كثرة التبرّج وانتشاره، اقتراف المعاصي كزنا العين وغيره، أو تعسير فريضة غضّ البصر، والترفع عن حرمات وعورات الآخرين. وهذا الشيوع لعدم الاحتشام وضرب الحجاب، يؤدّي إلى استحقاق العقوبات العامّة الخطيرة، وهو ما أخبر الله تعالى عنه في القرآن الكريم، حيث قال: ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (الإسراء: ١٦).

ختاماً نقول: إنّ الله سبحانه وتعالى لم يفرض الحجاب على الفتاة والمرأة المسلمة إلا لمصلحتها، ولضمان سلامة الفرد والمجتمع من الانحلال الخُلقي، الذي سيؤدي إلى نبذ القيم والانحطاط والفشل في شتى جوانب الحياة، التي لها تأثير مباشر على مصير الأمة وحياة أفرادها.

يتامى بلا موت!!

علي حسين الخباز

رسالة أحب أن أنقلها مثلما هي من فتاة الى أبيها تقول فيها: لماذا لا نعرف عنك إلا كلمات السب والشتم الموجهة لأمي؟ لماذا لا نعرف منك إلا العصبية؟ أبي هل تعلم أني بدأت أخاف من مجيئك لنا، لا أعلم لماذا لا نكون مثل هؤلاء الذين منحت نفسك لهم بحجة أن ليس لديهم أحداً وهم صغار؟

أبي، أتريدني أن أحكي لك عن خوفنا ونحن وحدنا لا حول لنا ولا قوة؟ هل تعلم أنهم عندما يتحدثون عن حنان الأب أصمت؛ لأني لا أعرف هذا الحنان الذي يتحدثون عنه؟ أبي ماذا أجيب عن أسئلة الفتيات عنك؟

عذراً أبي، أنا يتيمة دون موت.

هناك تعقيب لطيف عن تساؤلات في صميم الواقع لآباء شغلتهم الدنيا وأهواؤها عن تربية أبنائهم، ما أقسى أن يكون الأب أقسى من الحياة على الأبناء..!

ما أصعب أن يعيش الابناء في اسرة لا تحتمل وجود الاب لثانية بينهم..

وتعقيب حزين يشد اواصر الحسرة: كلمات متوجعة من قلب ملتاع متألم أن نُحرم حنان الأب وهو على قيد الحياة.

ويعقب آخر: ما أصعب ان تشعر باليتم مع احد والديك، وحين يكون ربان البيت وقائد الاسرة شخصا يكيل الشتائم، ولا يشعر بحاجة الابناء، فهنا تقل الحيلة..!

تساؤلات عبرت الى القلب لصعوبة الموقف والشعور، قلت: لأنشرها، عساي في هذا (الأفق) أوقظ أباً مات وهو على قيد الحياة.

العطلة الصيفية وممارسة الألعاب الالكترونية

مع انتهاء الامتحانات من العام الدراسي الحالي وبدء العطلة الصيفية يبدي العديد من الأطفال الصغار والصبية والشباب رغبة عارمة لممارسة الألعاب الالكترونية وقضاء أوقات الفراغ بالتسمّر أمام شاشات العرض الصغيرة، باستخدام أجهزة الكومبيوتر وأجهزة الألعاب الالكترونية، والانسجام مع موضوعات وأفكار الأقراص الليزرية المدمجة وما فيها مع إثارة وشد..

يقول أحد الأطفال: (انتظرت بفارغ الصبر موعد العطلة لألهو بالألعاب الالكترونية عن طريق تشغيل جهازي "البلي ستيشن" الذي كان استخدامه محظوراً عليّ أيام الدراسة من قبل أهلي).

ويبدو أنّ تلك التوقيتات من السنة غدت من مواسم رواج حركة الطلب على أجهزة الألعاب الالكترونية وأقراصها المدمجة في الأسواق المحلية، حيث يقول أحد باعة أجهزة الألعاب الالكترونية: (تردد الزبائن والمريدين ينتعش ويزدهر في مثل هذه الأيام، ونحن نستعد لإرضاء رغبات الأطفال والصبية والشباب، الذين يتزاحمون في مراكز البيع والأماكن التجارية، طلباً لجديد ما تطرحه الشركات المصنعة والمنتجة من بضاعة في أسواق الألعاب الالكترونية).

لذلك تحذر دائرة الصحة العامة في وزارة الصحة من مخاطر اعتياد الأطفال على ممارسة الألعاب الالكترونية وقضاء الساعات بالجلوس والتفاعل والتركيز على الشاشات الصغيرة، موضحةً أنّ تلك الممارسات والسلوكيات الخاطئة يمكن أن تهدّد الأطفال في المستقبل القريب بتداعيات صحية خطيرة، من بينها: الإصابة بأمراض ضغط الدم والسمنة والسكري وضعف البصر والحالات النفسية والعصبية.. مبينةً أنّ الغرف الضيقة وخنقة الصالات والقاعات المغلقة تمثل ظروفاً بيئية لطالما ترافق أجواء محال وأماكن تواجد الألعاب الالكترونية، وهي من الممكن أن تصيب الأطفال بالكسل والخمول وقلة النشاط والعزلة والانفعال..

ومن الجدير بالذكر أنّ من الأسباب الرئيسية التي يضطر فيها الأطفال والشباب إلى الاعتكاف على ممارسة الألعاب الالكترونية هو قلة الساحات والملاعب الرياضية والأندية والمراكز الثقافية.. فاضطر العديد من الآباء والأمهات إلى السماح لأبنائهم بممارسة هذه الألعاب على الرغم من أنّهم على علم ويقين بمضار الألعاب الالكترونية على صحة أبنائهم؛ لأنهم لم يجدوا أفضل من ذلك العرض المغري والمأمون.

كن جديراً بالثقة

إعداد / علي الأسدي

إذا أردت أن تكون قائداً ناجحاً فتكمن مهمتك الرئيسية في تحفيز فريق العمل، والزملاء، والشركاء، وكل من تمكّنك الظروف من التأثير فيه، وقد فرضت الظروف على القائد الفعال فيما مضى هالة من النرجسية والجاذبية.. إلا أن الظروف المعاصرة قد أطاحت بهذه السمات لتستبدل بها القدرة على تحفيز وتمكين فريق العمل، فمن منّا لا يعمُّه الرضا وتكتنفه القناعة حين يشعر بأهمية الدور الذي يقدمه والقيمة التي يضفيها على العمل!

وهنا يأتي دور القائد المؤثر في خلق بيئة عمل تغمرها مشاعر الشكر والامتنان رغم تعدد الأسباب التي عجّلت بالطفرة القيادية من التسلّط إلى الثقة وتحمل المسؤولية، فإن تطور سبل التبادل المعرفي وتدفق المعلومات تربع على عرش هذه الأسبابن فقد اعتادت المعلومات فيما مضى أن تتدفق بشكل عمودي من الأعلى إلى الأسفل حيث تولد الأفكار وتتغلف المعلومات في مكاتب التنفيذيين والإداريين المغلقة لتُنقح بعد ذلك وتوزع على الموظفين كل وفقًا لمنصبه.

أما عن بيئة العمل المعاصرة فهي أكثر انفتاحاً وتشابكاً؛ حيث أصبح بإمكان الشركات الاستفادة من خبرات وإسهامات الموظفين من شتى المناصب والدرجات سواء كانوا مبتدئين، أم مؤقتين، أم تنفيذيين، وسواء كان مقرهم قريباً أم بعيداً. فمن الصعب أن يتنبأ أحد بمن سيكون مبتكر الفكرة الرائعة التالية، أو كيفية انتقالها عبر الهرم الوظيفي للمؤسسة (سواء كان تصاعدياً، أم تنازلياً، أم متعرجاً).

ولكي تتدفق الأفكار الرائعة بسلاسة وانسيابية، لا بد أولاً من أن يتوفر لدى الموظفين المحفزات اللازمة لابتكارها ومن ثم تنفيذها، فالمناصب وحدها لا تمنح القوة، وإنما التحفيز والتمكين هما جوهر الإلهام والتمتين. الفع عن موظفيك أو العاملين لديك تحمل عواقب الإحباط والتثبيط، إنّ بناء جسور من الثقة المتبادلة ليس بالاستراتيجية المهنية أو اللفتة الاجتماعية فقط، وإنما هو (لبّ الحياة).

فإن أنت نويت تأسيس شركة جديدة، أو مؤسسة اجتماعية، أو مؤسسة غير ربحية، أو كنت تتقلّد أحد المناصب المؤثرة ضمن مؤسسة ما أو دائرة ما.. ابدأ مشوارك الجديد بتحديد أهداف جلية وواضحة، وكلما اتّضحت رؤيتك لموقعك وإصرارك على وجهتك تهافت موظفوك، وعملاؤك، وممولوك على الانضمام إلى ركبك واستكمال مسيرتك، مما سيصب في النهاية في مصلحة الجميع.

إسناد الأمور إلى أهلها / ٢

(رزق بالصدفة)

بعد أن سعى ابن الأكّار بطلب رزقه -كما عرفنا في العدد السابق- وحصل على قوت يومه، كتب على باب المدينة (عمل يوم واحد "إذا أُجهد فيه الرجل بدنه" قيمته درهم)..

بعدها انطلق ابن الوجيه في اليوم التالي ليأتي المدينة، ففكر في نفسه وقال: أنا لا أحسن عملاً، فما يدخلني المدينة؟ ثم استحى أن يرجع إلى أصحابه بغير طعام، وهمّ بمفارقتهم فأسند ظهره إلى شجرة عظيمة، فغلبه النوم، فمرّ به رسام فرأى جماله فرسم صورته ومنحه مائة درهم، فكتب على باب المدينة: (جمال يوم واحد يساوي مائة درهم).

وقفة تأمل:

وهنا تلعب الصدفة وحدها دوراً في جلب الرزق مع هذا الرجل الذي لا يحسن عملاً ولا يجهد نفسه، وكأننا أمام نموذج يتكرر في عالمنا المعاصر من أشخاص يُساق لهم الرزق دون اجتهاد كاختبار وابتلاء لهم؛ حيث نصادف العديد من الناس الذين ورثوا مالاً عن ذويهم دون بذل جهد منهم، أو نجد أناساً يلعب معهم الحظ دوراً في ثرائهم.. فنعتقد أن الأمور تجري بالحظ أو بالصدفة أو أن المواصفات الشكلية وحدها هي سبب الرزق، ولكن هذا الرزق هو عرضٌ مؤقت، فالجمال لا يلبث أن يزول، والتجربة لا تلبث أن تكشف الشخص المفتقر للمهارات والاجتهاد، فلا ينبغي الالتفات عن الاجتهاد إلى الحظ والصدفة أو التركيز على المظهر بدل الجوهر لمن أراد رزقاً دائماً.

العقل والذكاء

تستكمل القصة البحث في أسباب الرزق؛ حيث ينطلق ابن التاجر (ذو العقل والذكاء) في اليوم الثالث فيبصر سفينة على الساحل محمّلة بالبضائع، ويسمع من تجار المدينة خطتهم في مقاطعة الشراء في ذلك اليوم حتى تكسد بضاعة أصحاب السفينة فيحصلون عليها بسعر أرخص، فسارع بالذهاب لأصحاب السفينة واتفق معهم على الشراء بالآجل مظهراً أنه سيذهب بالبضائع لمدينة أخرى، فلما سمع التجار بذلك ساوموه على الثمن وزادوه ألف درهم على الثمن الذي اتفق عليه مع أصحاب السفينة فكتب على باب المدينة: (عقل يوم واحد ثمنه ألف درهم).

وقفة تأمل:

وهنا لعب العقل والذكاء دورهما في جلب الرزق، وكذلك التاجر المحترف هو من يتعرّف على قواعد إدارة السوق ويحسن استثمار الفرص لصالحه، مع الأخذ في الاعتبار أن الذكاء ليس الطريق الوحيد للرزق، فكثيراً ما رأينا أذكياء يعانون شظف العيش لعدم اجتهادهم أو استثمار طاقتهم أو قلة سعيهم، وربما يتفوق الأقل في الذكاء عليهم في الثراء لحسن استغلالهم مهاراتهم وإمكانياتهم.

إعداد / علي عبد الجواد

ذكرى الدار

إنّ الحق المتعال يصف مجموعة من الأنبياء السلف وهم: إبراهيم وإسحاق ويعقوب بأنهم ذو (الأيدي)؛ أي القوة في العبادة أو الحكم أو كليهما، و(الأبصار)؛ أي البصيرة في الدين والدنيا.. ثم يعقّب ذلك بأنهم أُخلِصوا بصفة خالصة، وهي ذكرى (الدار) وهي الآخرة.. ومن ذلك يُعلم أهمية هذه الصفة الخالصة -وهي ذكرى الموت- في مسيرة الأنبياء عليهم السلام، ولا شك في أنها مهّدت السبيل لكونهم من المصطفَين الأخيار، وهي غاية المنى من بين الغايات.. وما قيمة الاصطفاء والاصطباغ بصبغة الأخيار عند غير الحق المتعال؟!.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة

ذكر الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله

عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«ما من قوم اجتمعوا في مجلس فلم يذكروا اسم الله عزّ وجلّ ولم يصلّوا على نبيهم،

إلا كان ذلك المجلس حسرة ووبالاً عليهم».

(الكافي: ج٢ /ص٤٩٨)

كلمة ومعنى

﴿خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ * يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ (الطارق: ٦-٧):

الدفق تصبب الماء وسيلانه بدفع وسرعة، والماء الدافق هو المني. والجملة جواب عن استفهام مقدّر يهدي إليه قوله: "مِمَّ خُلِقَ".

الصلب الظهر، والترائب جمع تريبة وهي عظم الصدر.

(تفسير الميزان: ج٢٠ /ص١٤٦)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام فالرجاء عدم وضعها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ كي لا تداس بالأقدام فتتعرض للإهانة.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .
* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net *راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net
* التحرير : الشيخ علي السعيدي / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية: الشخ حسن الجوادي* التصميم والإخراج : حيدر خير الدين